[283] واحدا منهم قط فقال (عليه السلام): من لا يرحم لا يرحم، وفي رواية حفص الفراء فغضب رسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى التمع لونه وقال للرجل: إن كان ا قد نزع الرحمة من قلبك فما أصنع بك من لم يرحم صغيرنا ولم يعزز كبيرنا فليس منا. أبو يعلى الموصلي في المسند عن أبي بكر بن أبي شيبة بإسناده عن ابن مسعود والسمعاني في فضائل الصحابة عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنه كان النبي (صلى ا عليه وآله) يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما قضى الصلاة وضعهما في حجرة وقال: من أحبني فليحب هذين، وفي رواية الحلية: ذروهما بأبي وأمي، من أحبني فليحب هذين. تفسير الثعلبي قال الربيع بن خثيم لبعض من شهد قتل الحسين (عليه السلام): جئتم بها معلقيها - يعني الرؤوس - ثم قال: وا لقد قتلتم صفوة لو أدركهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) لقبل أفواههم وأجلسهم في حجره ثم قرأ (اللهم فاطر السموات والارض [عالم الغيب والشهادة] أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون) (1). ومن إيثارهما على نفسه (صلى ا عليه وآله) ما روي عن علي (عليه السلام) أنه قال: عطش المسلمون عطشا شديدا فجاءت فاطمة بالحسن والحسين إلى النبي (صلى ا عليه وآله) فقالت: يا رسول ا إنهما صغيران لا يحتملان العطش، فدعا الحسن فأعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ثم دعا الحسين فأعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى. أبو صالح المؤذن في الاربعين وابن بطة في الابانة، عن علي وعن الخدري وروى أحمد بن حنبل في مسند العشرة وفضائل الصحابة عن عبد الرحمان بن الازرق عن علي (عليه السلام) وقد روى جماعة، عن أم سلمة وعن ميمونة واللفظ له عن علي (عليه السلام) قال: رأينا رسول ا (صلى ا عليه وآله) قد أدخل رجله في اللحاف أو في الشعار فاستسقى الحسن فوثب النبي (صلى ا عليه وآله) إلى منيحة لنا فمص من ضرعها فجعله في قدح ثم وضعه في يد الحسن فجعل الحسين يثب عليه ورسول ا (صلى ا عليه وآله) يمنعه فقالت فاطمة: كأنه أحبهما إليك يا رسول ا قال: ما هو بأحبهما إلي ولكنه استسقى أول مرة وإني و

_____

(1) الزمر: 47.